بالكوفة سجن شكرا وهرب عبد الله وعبيد الله ابنا مروان الى الحبشة
فقاتلهم الحبشة فقتل عبيد الله ونجا عبد الله في عدة ممن معه وبقي الى
خلافة المهدي فاخذه نصر بن محمد بن الاشعث عامل فلسطين وبعث
به الى المهدي وحمل نساء مروان وبناته بعد قتله الى صالح بن علي
فحملهن الى حران فلما دخلنها ورأين منازل مروان رفعن اصواتهن بالبكاء
وعمر مروان اثنتان وستون سنة وخلافته خمس سنين وعشرة اشهر
ونصف وكنيته ابو عبد الملك وامه ام ولد كردية وتعلم من الجعد
ابن درهم مذهبه في القول بخلق القرآن والقدر فلقب بالجعدي
والى هذه الطريقة اشرت بقولي فاصفرت بنو امية اوشالا
اي بينهم بعضهم بعضا من الوشل بفتحتين اي الهيبة والخوف
والراد اسم اول ساعة من النهار وارتد واي بنو امية اي لبسوا ارديتهم
والبقق بفتحتين ويصح كسر القاف الاولى شدة البياض يقال
ابيض بقق اي شديد ناصع وارتد والثاني معناه سقطوا وهلكوا
والذل ضد العز والطفل بفتحتين اسم اخر ساعة من النهار وفي البيت
الاول جناس شبه الاشتقاق في اوشالا ووشل وفي الثاني
الابداع بالباء الموحدة وهو كما تقدم كثرة المحسنات البديعية في
بيت واحد لان فيه غير الابداع احد عشر نوعا من المحسنات الاول
الجناس التام المماثل في ارتدوا وارتد واسمي مماثلا لاتفاقهما في الفعلية
والثاني التدبيج لتعلقه بتورد اللون في بقق واحمر والثالث
ايجاز القصر بكسر فتح لحذف موصوف بقق وحذف موصوف
ذات المقدرة كما سبق توضيحه والرابع توهيم الاشتراك في
ارتد والثاني لانه يوهم السامع ان المراد لبسوا ارديتهم لتقدمه
بهذا المعنى والمراد ما تقدم الخامس الطباق الايجابي في العز والذل

دس
السابع

السا دس التوسع في ارتدوا بالذل لاحتمال ان المراد لبسوا ارديتهم
الذل على حد فاذاقها الله لباس الجوع والخوف الآية السابع
الاستعارة المكنية والتخييلية على هذا الاحتمال حيث شبه الذل
بثوب بجامع الاحاطة في كل وطوى ذكر المشبه به ورمز اليه
بشيء من لوازمه وهو ارتدوا تخييلا الثامن شبه الاشتقاق
بين ارتدوا وراد واذا نظرت لتكرره هنا كان نوعين التاسع
مراعاة النظير في الراد والطفل والعاشر المقابلة فيهما بذكر اول
النهار واخره الحادي عشر الطباق فيهما ايضا لانهما اي الاول
والاخر ضدان وقولي احمر فيه اشارة لرد قول الحريري في درة
الغواص وعند المحققين انما يقال احمر واصفر ونحوها في
اللون الخالص الذي قد استقر واما اذا كان قد عرض بسبب يزول
فيقال فيه احمار واصفار ورده ابن بري بقوله هذا غير معروف
عند احد من البصريين فان الخليل وسيبويه قالا احمر مقصور من
احمار قاله الخفاجي في شرح الدرة المذكورة وقولي فاصبحوا
لا ترى الا مساكنهم اقتباس من القرآن الشريف وقولي لم يبق
منهم سوى من فر اي هرب من وجل اي خوف شديد وقولي عم
اي عم الخليفة السفاح الذي هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهم قد تغدى اي عبد الله المذكور اي اكل طعام غدائه
على اشلائهم اي فوقهم اي فوق الذين وجدهم وقتلهم وفيهم بقايا
الروح جذلا بفتح فكسر اي فرحا والآن الانين والمراد
بالمرشح قرين الفدا كالزجل بفتحتين التطريب وقولي وصار
اي عبد الله بن علي المذكور ينبش منهم كل ذي اي صاحب جدث
بفتحتين اي قبر من قبور موتى بني امية حتى معاوية بالتنوين للضرورة

Copyright © King Saud University